

القبائل تفضح أسماء قتلى الجيش السعودي



ورصدت مواقع اعلامية وصفحات التواصل الاجتماعي مجموعة من أسماء العسكريين السعوديين الذين تأكد مقتلهم في أيلول/ سبتمبر الماضي في مواجهة الحوثيين، لكن دون أن تعلن الرياض عن ذلك رسميا.

ومن أبرز الحالات التي أمكن التحقق منها النقيب عبداً بن مرعي علي الوافي العسيري، الذي أعلنت جمعية كرامة بمنطقة عسير استقبال جثمانه وتجهيزه ودفنه في مقبرة المسقوي، فيما قالت حسابات قبلية سعودية إنه قتل مساء الاثنين أثناء وجوده على "الحد الجنوبي".

وشارك وفد من قيادة المنطقة الجنوبية نيابة عن وزير الدفاع وقيادة المنطقة ومنسوبي وزارة الدفاع،

في صلاة الجنازة وتقديم العزاء إلى أسرته.

كما شيعت قرية الضحي التابعة لمركز قنا في عسير، في 25 أيلول/ سبتمبر، علي حمد الرايقي، الذي ورد اسمه ضمن صورة متداولة تضم سبعة ممن وصفتهم بـ"أبناء قبائل عسير الأبطال" الذين قضاوا في الحد الجنوبي.

وأكدت صحيفة "الحقيقة" السعودية المحلية وصول جثمان الرايقي وتشيعه بحضور أهالي القرية، ونعته بوصفه "شهيدا"، إلا أن الخبر لم يحدد رتبته العسكرية أو مكان وظروف مقتله.

ومن بين أبناء قبيلة عسيري، تأكد مقتل إبراهيم علي مزعوي، من منطقة رجال ألمع، وذلك مطلع أيلول/ سبتمبر الماضي.

وظهر اسم آخر لم يكن مدرجا في الصورة المتداولة، هو محمد أحمد السوس الزهراني من منطقة الباحة. ونشرت صحيفة سعودية محلية الأسبوع الماضي خبر وفاته، وقالت إنه توفي أثناء أداء واجبه في "الحد الجنوبي"، وإن الصلاة عليه أقيمت في الحرم المكي قبل دفنه في مقبرة شهداء الحرم بالشرائع.

وفي المقابل، زعمت منصات يمنية موالية للحوثيين أنه توفي متأثرا بإصابة تعرض لها في هجوم على قاعدة الطائف.

وفي الأيام الأخيرة، نعت حسابات قبلية سعودية أيضا الملازم جابر بن محسن النتيفات الدوسري، مشيرة إلى مقتله أثناء الدفاع عن المملكة.

كما أعلن حساب قبيلة الصدّر موعد الصلاة على سلمان عوض الـ الصادر في محافظة الكامل.

ومنذ سنوات، توقفت السلطات السعودية عن نعي الجنود القتلى في الحد الجنوبي، إلا أن صحفا محلية واصلت نشر أسماء القتلى على نحو متقطع.

وفي 2023، نشرت "عكاظ" أخبار مقتل عدة عسكريين في الحد الجنوبي، بينهم الجندي نواف بن أحمد محمد آل شعبان عسيري في آب/ أغسطس، والوكيل رقيب فايع محمد أحمد الهلالي في تشرين الأول/ أكتوبر من العام ذاته، مع نقل تعازي القيادة إلى أسرهم.

وفي تموز/ يوليو 2024، نقل محافظ بيشة تعازي الملك سلمان وولي العهد إلى أسرة الجندي رشيد بن عبيد الشمراني الذي لقي مصرعه في الحدود الجنوبية.

وقبل جولة التصعيد الأخيرة، تعود آخر حالة نعي لعسكري سعودي قُتل بمواجهة الحوثيين إلى 27 نيسان/ أبريل 2025، حين نشرت "عكاظ" نعي إبراهيم علي جرمي مجرشي، وقالت إنه قتل في الحد الجنوبي وشيع في محافظة أحد المسارحة بجازان.

وتأتي النعوات الجديدة بينما صعد اليمنيون خلال الأسابيع الأخيرة من حديثهم عن استهداف الجيش السعودي.

وفي 6 آب/ أغسطس، أعلنوا قصف تجمعات وانتشار الجيش السعودي في الرويك والعبر والثنية في مأرب وحضرموت، وقالوا إن الهجمات أوقعت "مئات" القتلى والجرحى في صفوف الجيش السعودي ومرتزقتها؛ بينما أكدت مصادر يمنية لرويترز مقتل ما لا يقل عن 30 مرتزقا يمينيا.

وفي 9 آب/ أغسطس، قال المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع إن هجوما واسعا على المخا استهدف قوات ومعدات سعودية، وتحدث عن عشرات القتلى والجرحى "بينهم سعوديون". لكن مصدرا عسكريا تابعا للمرتزقة اليمنية قال إن بعض المواقع المستهدفة كانت تضم بالفعل قوات سعودية.

وجدد اليمنيون في 24 أيلول/ سبتمبر إعلان استهداف مواقع عسكرية في جازان، إلى جانب الرياض ومنشآت لأرامكو في ينبع.